



## منى السعودي... الحب الخصوبة والأرض في بيروت

المدن - ثقافة

الخميس 21/09/2017

افتتحت الفنانة منى السعودي معرضها في غاليري "صالح بركات" ويستمر حتى 28 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، ويتضمن 23 عملاً نحتياً إلى جانب ست من الرسومات، وكلها أعمال أنجزت بين عامي 1995 و2017 وهي فترة قضتها السعودي كلها في بيروت، وتدور الأعمال بين أقطاب الحب والخصوبة والأمومة والأرض.

ومن بين الأعمال المعروضة "قمر مكتمل" من حجر الترافيرتين وكذلك هو عمل "أمزجة الأرض" و"شروق الشمس"، أما "المتشرد" و"صبار" و"كسوف القمر" فهي من حجر اليشم الأردني الأخضر، في حين أن منحوتتها المعنونة "ماء الحياة" من العقيق اليماني، ومن الغرانيت الأخضر الزمردني نُحِتَت السعودي نسخة من عمل "المرأة النهر"، كما توجد نسخة أخرى من المنحوتة نفسها من الرخام الأسود، ومن الحجر اللبناني الترابي اللون ثمة عدّة أعمال ضمن هذه المجموعة هي "بوابة الحياة" و"الأم الأرض" ونسخة مختلفة من "ماء الحياة"، ومن رخام الكرار نحتت الفنانة عملها "المرأة الطائر".



في تحية إلى الشاعر أدونيس «صديقاً وملهماً»، قدّمت لوحاتها التي استلهمت من وحي شعر أدونيس، طريقتها في التواصل مع القصيدة وإحياءاتها. «لا تفسّر ولا تسرح ولا تزيّن، بل تحاور النصّ الشعري وتدخل به عالم الشكل المرئي». الى جانب لوحات مستلهمة من قصائد محمود درويش. تقول في مقدمة كتاب «منى السعودي... أربعون عاماً في النحت»: "حين اخترت أن أكون نحاتة اخترت طريقة في الحياة". وهي في معرض سابق قدمت درويش بالنص التالي: «قبل سنوات كنت أعد لهذه المجموعة من الرسوم لتكون هدية خاصة للشاعر محمود درويش في عيد ميلاده في آذار 2009، وفجأة في آب 2008، رحل عنا، وتوقفت عن إتمام هذا المشروع، لبعض الوقت... وأخيراً قمت بإتمام المجموعة

لتصل إليه الهدية في غيابه، هو الحاضر دائماً... وأردت مع سان جون برس قوله: «والشاعر يبقى دائماً بيننا»... تعود الرسوم إلى الفترة ما بين 1977 و1980، ورسمتها الفنانة آنذاك من وحي قصائد تلك المرحلة، وأدخلت على الرسوم عبارات من قصائد «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق»، «نشيد الأخضر»، «قصيدة الأرض» و«قصيدة الرمل». من «قصيدة الرمل» اخترت المقاطع الآتية:

«في البدء كان الشجر العالي نساءً

كان ماء صاعداً، كان لغةً

هل تموت الأرض كالإنسان،

هل يحملها الطائر شكلاً للفراغ؟

البدائيات أنا، والنهايات أنا

والرمل شكل واحتمال

أرى عصراً من الرمل يغطينا

ويرمينا من الأيام

غيوم تشبه البلدان».



#### MONA SAUDI Sculptures & Works on Paper 1995-2017

Mona Saudi has had a steady affair de cour with stone. The story which has been retold is that, as a child growing up in Amman, she was enthralled by the city's archaeological sites. Far from trivial, her love for the city's stonework came to influence her nonchalant fidelity to the multifarious material. It also manifested in atavistic tendencies toward fair practice. Even in other media, like poetry, painting and drawing, her stone sculptures remain central to the work.

On display is a selection of artwork from just over the last two decades of Saudi's oeuvre (1995-2017). Her lavish materials – pink limestone, jade, marble – are sourced from places across the Middle East, and sometimes beyond.

Mona Saudi was born in Amman in 1965, and grew up in a traditional Jordanian family. At the age of seventeen, she fled to pursue an art education in Paris via Beirut. In Beirut, she started frequenting the artistic and intellectual circles and met her lifelong friends Adonis, Onsi El-Hajj, and Paul Guiragossian. In 1984, she joined École Nationale Supérieure des Beaux-Arts in Paris, where she received a degree in Sculpture. She has been living in Beirut since 1989, and has exhibited widely in both local and international art institutions. Her artwork is spread in private collections worldwide, and in the permanent collections of Institut du Monde Arabe, Paris, Museum of Women in the Arts, Washington DC, and the British Museum in London, among others.

#### SALEH BARAKAT GALLERY

15 SEPTEMBER 2017 - 28 OCTOBER 2017

OPENING RECEPTION:  
FRIDAY 15 SEPTEMBER 7PM - 9PM

الصالون البركات

Clemenceau, Justinian Street  
Beirut, Lebanon T: 01-355615  
www.salehbarakatgallery.com  
info@salehbarakatgallery.com

تذكر الفنانة: أعتذر من الشاعر، إذا اخترت مقاطع متباعدة أحياناً، وجمعتها معاً... هذه هديتي لك يا محمود، وأعتذر عن التأخر في إرسالها...».

تحكي السعودي في اعمالها بلغة الحجر ولغة النحت، وهي إذ تلتقي مع عاشق الأرض محمود درويش تحاوره وتستوحي منه، تستذكر لغته ورموزه وعلاقته بالمرأة وفلسطين، تستذكر التراب والرحيل ورمزية الأرض، تعانق لوحاتها القصيدة في حب أبدي. هذا دون أن ننسى تحيتها أيضاً إلى سان جون بيرس، وهي مجموعة تضم 13 رسمة مستوحاة من قصائد الشاعر الفرنسي. كذلك هناك لوحة تحية إلى امرئ القيس سمّتها «الليل الطويل».

تعمل السعودي بالتقنيات التقليدية للنحت وهي تؤنسن الحجر، وتنقله من منطقة القسوة إلى فكرة ناعمة رحيمة أمومية. من بداياتها وحتى اليوم والسعودي مفتونة بالشكل الدائري والاتحناءات، لن تجد ليها رغم اختلاف مراحل عملها والمدن التي عاشت فيها وضخامة تجربتها، أعمال ليست ملساء أو منعطفة ومتشبية ومنحنية، لا تروق لها الزوايا الحادة ولا الخطوط المستقيمة تماماً.

وإن كانت السعودي قد بدأت شاعرة، حيث كانت تراسل مجلة "شعر" وهي ابنة 16 عاماً، في زمن أنسي الحاج وأدونيس وأصدرت في مرحلة مبكرة مجموعة بعنوان "رؤيا أولى"، فإنها هجرت الكتابة لكن الشعر استمر في الظهور في تفاصيل منحوتاتها.

منى السعودي إحدى أبرز النحاتات العربيات، تنطلق في رؤيتها للفنان من أنه يمثل ضميراً للتاريخ الإنساني، وأنه يواصل المسيرة الإنسانية المبدعة التي أوجدت على الأرض الفنون والعلوم كافة، وقد فُتنت بالمنحوتات منذ طفولتها. وكان أول ما عرفت منها تلك المنحوتات المبعثرة في ساحة المدرج الروماني. إذ كانت عائلتها تسكن في بيت يعدّ جزءاً من الموقع الأثري المسمى «سبيل الحوريات»، الذي شكل بأعمدته المنقوشة وأقواسه وينايبعه ساحة البيت الأمامية، وهكذا عاشت السعودي طفولتها بين هذه الحجارة المنحوتة مسحورة بجمالها وديمومتها.

تقول الفنانة عن تلك المرحلة من حياتها: «بدأت أحلم أن أصبح نحّاتة، أي صانعة أشكال، وكان حظي أن أذهب إلى المدرسة البعيدة عن البيت مشياً، وقد أتاح لي ذلك أن أمشي عبر الطرق الترابية التي تصعد جبال عمان اللولبية، وهذا المشي ولّد عندي صداقة مع الأرض والشجر والحجر والناس والطبيعة وهو مسافة للحلم والتأمل، وبدأت أتأمل جسد الأرض وتداخل الجبال والوديان وسقوط الظلال على ثنيات التلال، وفي ذلك الوقت البعيد بدأت أصنع أشكالاً من الجبس، أرسم وأتأمل كتب الفن أيضاً». وقد عملت السعودي حينئذ لبضعة أشهر في محترف الفنان مهنا الدرة، وكان قد عاد إلى عمان بعد دراسة الرسم في إيطاليا، إلا أن الألوان الزيتية لم تستهوها.

©جميع الحقوق محفوظة لموقع المدن 2018